ينفع وما عند الله هو نوا به خير وابقى افلا تعقلون
بالياء والتا ان الباقي خير من الفاني امن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه مصيبة وهو الجنة كمن متعناه
متاع الحياة الدنيا فيزول عن قريب ثم هو يوم
القيامة من المحضرين النار الاول المومن والثاني
الكافر اي لا يتساوى بينهما واذكر يوم يناديهم الله فيقول
اين شركائي الذين كنتم تزعمون هم شركائي قال الذين
حق عليهم القول بدخول النار وهم رؤساء الضلالة
ربنا هولاء الذين اغوينا هم مبتدا وصفة اغوينا هم
خبره فغووا كما غوينا لم نكرههم على الغي تبرانا اليك
منهم ما كانوا ايانا يعبدون ما نافيه وقدم المفعول
للفاصلة وقيل ادعوا شركاءكم اي الاصنام الذين
كنتم تزعمون انهم شركاء الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم
دعاؤهم ورأوا العذاب ابصروه لو انهم كانوا يهتدون
في الدنيا لما رأوه في الاخرة واذكر يوم يناديهم الله
فيقول ماذا اجبتم المرسلين اليكم فعميت عليهم الانبا
الاخبار المنجية في الجواب يومئذ اي لم يجدوا خبرا لهم
فيه نجاة فهم لا يتساءلون عنه فيسكتون فاما من
تاب من الشرك وامن صدق بتوحيد الله وعمل صالحا
اداء الفرايض فعسى ان يكون من المفلحين الناجين
بوعد الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما نيا ما كان

لهم

لهم للمشركين الخيرة الاختيار في شيء سبحان الله وتعالى
عما يشركون عن اشراكهم وربك يعلم ما تكن صدورهم
تسر قلوبهم من الكفر وغيره وما يعلنون بالسنتهم من
ذلك وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى الدنيا
والاخرة الجنة وله الحكم القضاء النافذ في كل شيء واليه
ترجعون بالنشور قل لاهل مكة ارايتم اي اخبروني ان جعل
الله عليكم الليل سرمدا دايما الى يوم القيامة من
اله غير الله بزعمكم يا تيكم بضياء نهار تطلبون فيه المعيشة
افلا تسمعون ذلك سماع تفهم فترجعوا عن الاشراك
قل لهم ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم
القيامة من الرغير الله بزعمكم يا تيكم بليل تسكنون
فيه وتستريحون فيه من التعب افلا تبصرون ما انتم عليه
من الخطا في الاشراك فترجعون عنه ومن رحمته تعالى
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا في الليل ولتبتغوا
من فضله في النهار بالكسب ولعلكم تشكرون النعمة
فيهما واذكر يوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون
ذكر ثانيا ليبني عليه ونزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا
نبيهم ليشهد عليهم بما قالوه فقلنا لهم هاتوا برهانكم
على ما قلتم من الاشراك فعلموا ان الحق في الالهية لله
لا شريك له فيه احد وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون
في الدنيا من ان معه شريكا تعالى عن ذلك ان قارون

© King Saud University